Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنهم لم يصلّوا لكي تتوقف المعاناة بقدر ما كانوا يصلّون للآب ليتمجد يسوع من خلال حياتهم وشهادتهم (أع ٨:٨، ٥٢:١٣، ٣:١٥، ٢٤:٢٠).

إن بولس يفتخر بالحقيقة بالقول: "ازددت فرحاً جداً في جميع ضيقاتنا" (٢كو ٤:٧). إنه لا يعني أن الفرح بسبب الضيقات بل في وسط الضيقات. والسبب غالباً هو سرور بولس في ما يعمله الله في حياة الذين تجددوا على يديه (في ١:٤) أو ما يعمله الله من خلال الآخرين (في ١٨:١).

ويقرر يوحنا بالمثل: "ليس لي فرح أعظم من هذا أن أسمع عن أولادي أنهم يسلكون بالحق" (١يو ٤:١). إن شركته مع المؤمنين الآخرين هي أيضاً مصدر فرح الرسول (٢يو ١٢).

إن شهادة العهد الجديد هي أن المسيحيين يمكنهم ويجب أن يفرحوا دائماً، يمكنهم ويجب أن يعيشوا حياة تتميز بالفرح، فلماذا إذن يعد هذا نادراً في هذه الأيام؟

أعتقد أنه قد غابت عنا حقيقة أننا مدعوون لا لنبحث عن السعادة، بل الفرح. الفرق هو أن السعادة تعتمد على الظروف، وهي (حرفياً) تتمحور حول الذات، بينما الفرح يعني أن نجد السرور في الحقائق الخالدة التي هي فوق ظروفنا المؤقتة، وأن نركز رغباتنا في يسوع.

إن (تروي)، وهو شاب يعاني من اكتئاب عقلي واضطراب، قال لي مؤخراً إن حياته قد تغيرت تماماً عن طريق ملاحظة ذكرها واعظ في عظة مؤخراً. قال الواعظ إنه على الرغم أنه من المستحيل أن نجد الفرح "في" بعض الظروف، إلا أنه من الممكن أن نجد الفرح دائماً "خلال" هذه الظروف –الفرح في الرب. ولم يكن صديقي حتى ذلك الوقت يفهم الفرق بين العبارتين.

هذا هو المفتاح بالفعل. إننا لسنا مدعوين للتظاهر بأن كل الأشياء على ما يرام– إنها ليست كذلك، فالحياة مليئة باليأس والألم، ونحن يجب أن نحزن على